

71 شرح منهج السالكين لابن سعدي رحمه الله - باب صفة الصلاة

محمد المعيوف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال العلامة عبدالرحمن بن ناصر السادي رحمه الله في كتاب منهج السالكين - [00:00:00](#) وتوضيح الفقه في الدين صفة الصلاة يستحب ان يأتي اليها بسكينة ووقار فاذا دخل المسجد قال بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك. ويقدم رجله اليمنى لدخول المسجد - [00:00:24](#) واليسرى للخروج منه ويقول هذا الذكر الا انه يقول وافتح لي ابواب فضلك. والثابت في مسلم كما ورد هنا اللهم اني اسألك من فضلك لكن وردت هذه الزيادة في حديث فيه كلام - [00:00:52](#) لكن لا شك الثابت في مسلم نقول اللهم اني اسألك من فضلك. اما تقديم اليمنى فدليله الحديث الشهير كان يعجبه التيامن في ماذا يا اخوان في تناعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله. نعم - [00:01:11](#) ويقول هذا الذكر الا انه يقول وافتح لي ابواب فضلك كما ورد ذلك في الحديث. فاذا قام الى الصلاة قال الله اكبر ويرفع يديه الى حذو منكبيه او الى شحمة اذنيه في اربع مواضع. شحمة اذنيه الشيخ رحمه الله - [00:01:32](#) هذه يعني طريقة كأن بعض اهل العلم اراد ان يجمع بين الطريقتين فيقول تكون راحة مقابلة منكبيه واصابعه الى فروع اذنيه وكان بعضهم يرى ان الفروع هي ماذا؟ هي شحمة الاذن. ويقولون - [00:01:52](#) شجرة معروف الشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء كما قال ربنا لكن يقول الشجرة لها فروع ففيها فروع يعني مرتفعة فوق وفروع ايش؟ نعم تنزل الى اسفل. لكن القول الاول كما ذكر الاتير - [00:02:13](#) وان فرع شيء يعلم ويرفع يديه الى حذو منكبيه او الى شحمة اذنيه في اربعة مواضع. عند تكبيرة احرام وعند الركوع وعند الرفع منه وعند القيام من التشهد الاول. كما صحت بذلك الاحاديث - [00:02:32](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم ويضع يده اليمنى على اليسرى فوق سرتة او تحتها او على صدره. رحمه الله هذا اختيار من الشيخ فيه سعة ذكره الترمذي رحمه الله - [00:02:56](#) عن العلماء قبله من لجنة الصحابة انهم يرون ان في الامر سعة. وذلك انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا دليل وردت فيه عدة احاديث وما تحت الصرة ورد عن علي - [00:03:14](#) وضعهما فوق عن السرة او فوق السرة تحت الصدر كما هو مذهب الشافعي او وضعهما على الصدر وهذا الذي يميل اليه جمع من المحققين وقبلهم جمع من المحققين من اهل العلم يميلون الى هذا. ثم - [00:03:31](#) يعني في وضعهم على الصدر فائدة لطيفة يا اخوان وهي سكون القلب قال عز وجل لموسى اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واطمم اليك جناحك من الريح - [00:03:51](#) ايش معنى اظن انك جناحك ابن الرحم جناح الانسان ما هو يا اخوان ام اليك جناحك من الريح. يعني بسبب الخوف. يعني ان الانسان اذا خاف من شيء يضع يده على صدره - [00:04:12](#) فيسكن ماذا يا اخوان يسكن خوفه يسكن خوفه قليلا ولهذا يستحب للانسان عند النوم ان ينام على جنبه الأيمن العلماء لانه اذا نام على الجنب الايسر ينام على الجنب يسكن القلب - [00:04:29](#) ولهذا يستغرق في النوم. وهذا مجرب الانسان اذا كان على جنبه الايسر ينام بسرعة ويستغرق ويستغرق في النوم. لكن عندما ينام على

جنبه الايمن يبقى القلب هكذا معلق فلا يستغرق في النوم - [00:04:53](#)

فيقوم ان من الله عليه ان يقوم لصلاة الليل ويقوم بصلاة الفجر لكن يخشى اذا نام على شكه الايسر يسكن وبالتالي ما يستيقظ.

فوضعه على الصدر في الصلاة ادعى الى ماذا يا اخوان؟ الى سكون - [00:05:13](#)

القلب والله اعلم ويقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك او غيره من الاستفتاء الاستفتاحات معنى

سبحانك اللهم وبحمدك يعني اسبحك تسبيحا مقرونا بحمدك يعني مثل سبحان الله والحمد لله - [00:05:32](#)

وتبارك اسمك اي اسم له هنا كل اسمائه من ان اخذتم هذه الكلية من هنا خط العموم من الاضافة احسنتم اضافة يا اخوان الاضافة تفيد

العموم هذي قاعدة يا اخوان في الاصول وفي التفسير. قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نعمة مضاف طيب - [00:05:58](#)

نعمة وحدة؟ هل هي واحدة؟ لا بل نعم عديدة من اين اخذتم هذا الشمول من الاضافة تعدوا تحصوها كل هذه يدل على انها نعم. وهنا

تبارك اسمك اسم مضاف وكاف - [00:06:24](#)

تضاف اليه فلما تباركت اسماؤك. وتعالى جدك ايش معنى جدك؟ عظمتك وقدرتك ومكانتك ومنزلتك سبحانك وبحمدك الله عليك او

غيره من الاستفتاحات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يتعود وييسم ويقرأ الفاتحة ويقرأ معها في وهل يتأول في كل

ركعة؟ ام في الركعة الاولى - [00:06:44](#)

مشهور في المذهب وابن القيم يميل اليه انه يتعود مرة واحدة يقول ان الصلاة كلها ذكر ما شغل بشيء. حتى يستعيد ثانية يتعود

مرتين لان كل ركعة مستقلة. لكن حقيقة ان الصلاة شغل واحد وعمل واحد. متصل بعضها - [00:07:16](#)

ببعض فيكفي تعوذ واحد وهذا كما لو كنت تقرأ ثم طلع الانسان ان يسبح ويذكر ربه وكذا ثم عاد للقراءة يتعود ها لا لكن لو قطع

القراءة وجاء واحد واخذ يتحدث معه ويسولف معه ثم عاد القراءة - [00:07:40](#)

يتعود في هذا الحال. نعم الله اليكم ويقرأ الفاتحة ويقرأ معها في الركعتين الاوليين من الرباعية والثلاثية سورة تكون في الفجر من

طوال المفصل وفي المغرب من قصاره وفي الباقي من اوساطه. في حديث سليمان ابن يسار ان ابا هريرة خلف امام في المدينة -

[00:08:03](#)

فقال مثل ما قال انس ما رأيت احدا اشبه صلاة بالرسول وسلم من هذا قال سليمان ابن يسار وكان يطول الركعتين من ظهر ويخفف

الاخرين ويخفف العصر ويقرأ في المغرب من قصار - [00:08:29](#)

مفصل وفي العشاء من اوساطه وفي الفجر من طوالة تبدأ من وين؟ الضحى الى الناس واوساطه من عمان الى الضحى وطوالة من

قاف الى عمة وربما قرأ في المغرب من طوال المفسر. كما قرأ سورة الطور لما جاء - [00:08:45](#)

جاء جبير بن مطعم رضي الله عنه وكان كافرا يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم في اسرى بدر فقال فسمعتة يقرأ وفي الطور في

المغرب بالطور. فلما بلغ قوله ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض - [00:09:13](#)

بل لا يوقنون قال كاد قلبي يطير. رضي الله عنه وارضاه يعني من الله او اراد الله له الخير سبع ايات فكانت السبب فيها. وقرأ في

المغرب ايضا المرسلات. ام الفضل سمعت قال - [00:09:33](#)

ابن عباس يقرأ قد ذكرتني يا بني برسول الله وسلم انها لآخر سورة سمعتها من سلم يقرأ بها في المغرب يعني في اخر حياته عليه

الصلاة والسلام وربما قرأ بطول الطوليين وهي - [00:10:01](#)

قرأها عليه الصلاة والسلام لكن عامة هذه ما ذكر ما ذكر هنا وربما قرأ في الفجر التكوين. وهي من اوساط ويقرأ سورة عليه الصلاة

والسلام. والمقصود ان يطول الركعتين في الظهر. يقول ابو سعيد كنا نحزر قيام النبي صلى الله عليه وسلم. فحزن - [00:10:18](#)

قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر بقدر الف لام ميم السجدة يعني فكل الركعة وفي الاخرين عن نصف من ذلك. وفي الاوليين

من العصر كالاخرين من الظهر. وفي الاخرين على النصف - [00:10:42](#)

من ذلك وكان يقرأ في الظهر يسبح وغاشية يقرأ السمع والطارق والسماء ذات البروج في العشاء امر معاذ ان يقرأ بيسبح والليل

واقراً لما اطال مرة بقومه وفيهم فتى جاء على راحلته ليصلي - [00:11:00](#)

فلما اطال الصلاة انفرد واكمل صلاته وخرج فقال معاذ ان به يعني نفاق فجاء الفتى الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكى وقال قال ماذا تقرأ قال اقرأ الفاتحة واسأل الله الجنة واعوذ به من النار. ولا احسن دندنتك ودندنة معاذ - [00:11:32](#)

ولكن سيعلم معاذ اذا قدم الخبر وجاءوا يخبرون عن العدو خرج يوما وشهد معركة فقتل فيها رضي الله عنه وارضاه سليم اسمه فقال النبي ما فعل خصمي وخصمك قال يا رسول الله صدق الله - [00:12:03](#)

وكذبت لا ينبغي للانسان يا اخوان يتعرض للناس ولا يتهم احد ولا يقول فلان كذا وفلان كذا الانسان يا اخوان يهت شخصا ثم يتبين خلاف ما كان يظن فيندم على ذلك - [00:12:33](#)

يجهر في القراءة ليلا ويسر بها نهارا الا الجمعة والعيد والكسوف والاستسقاء فانه يجهر ثم يكبر للركوع ويضع يديه على ركبتيه ويجعل رأسه حيال ظهره. ويقول سبحان ربي العظيم ويكرره - [00:12:51](#)

وان قال مع ذلك حال ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي فحسن ثم يرفع رأسه قائلا سمع الله لمن حمده ان كان اماما او منفردا ويقول ايضا ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السماء وملى الارض وملى ما شئت من شئ - [00:13:15](#)

ثم يسجد على اعضائه السبعة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واطراف اليدين الى انفه والكفين والركبتين واطراف القدمين متفق عليه ويقول سبحان ربي الاعلى. ثم يكبر ويجلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى - [00:13:40](#)

وهو الافتراش وجميع جلسات الصلاة افتراش الا في التشهد الاخير فانه يتورك بان يجلس على الارض ويخرج رجله اليسرى من الجانب الايمن. ويقول رب اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني واجبرني وعافني - [00:14:07](#)

ثم يسجد الثانية كالاولى. ثم ينهض مكبرا على صدور قدميه. ويصلي الركعة الثانية كالاولى ثم يجلس للتشهد الاول وصفته التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا - [00:14:29](#)

عبده ورسوله ثم يقوم لبقية التشهد واجب. فلو تركه سهوا وستم قائما هل يرجع له؟ لا يرجع ولكن يسجد للسهو كما في حديث عبد الله ابن محينة المخرج فيه صحيح. نعم - [00:14:59](#)

السلام عليكم ثم يقوم لبقية صلاته ويقتصر في الذي بعد التشهد على الفاتحة. ثم يتشهد التشهد الاخير وهو المذكور ويقول ايضا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى كما صليت على ابراهيم انك - [00:15:21](#)

حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اعوذ من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال. ويدعو بما احب - [00:15:43](#)

ثم يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله - [00:16:03](#)